مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨١/٩/١٦

■ مناقشات هامة لاعضـاء مجلس الشـعب :

أبو طـالب : زوار الفجر كانوا يمارسون عملهم بلا قانون

فكرى مكرم : حزب العمل تحول من «معارض» الى «مناهض»

■ فى الجلسة المسائية التى راسها الدكتور صوفى ابو طالب دارت مناقشات هامة وواسعة حول التقرير تحدث فى بدايتها المهندس ابراهيم شكرى (رئيس حزب العمل) قائلا أن حزب العمل يشارك الجميع فى وجوب الحفاظ على الوحدة الوطنية ومقاومة اية أسباب تؤدى الى فتنة طائفية ، لاننا نؤمن ايمانا عميقا بها ، ونحن لا نتباكى على الوحدة الوطنيـة لانهـا نعيش فى دمائنا . واكد ايمان حزب العمل بالدين كأساس ركين للمجتمع . وقال انه عندما يحضر رجـال الدين اجتماعات حزب العمل فهذا لا يعنى استغلال الدين ، فنحن نمارس المعارضة بموضوعية ولم نستخدم — كما قيل — العبارات المثيرة .

وعندما بدأ المهندس ابراهيم شكرى فى استكمال حديثه عن الاستفتاء طالبه الدكتور صـوفى ابو طالب برأيه فى الاستفتاء الاخير ، فقال ابراهيم شكرى أن الاستفتاء شىء كبير يجب أن يحاط بكل الضمانات . وطالب بأن يكون هناك ملاحظين من الاحزاب فى لجان الاستفتاء .

وكرر الدكتـور صـوفى ابو طالب سؤاله لرئيس حزب العمل قائلا : هل لك مآخذ على الاستفتاء الاخير ؟.. فقال ابراهيم شكرى : انا غير مطالب باحد رأيى فى هـذا الموضـوع . والحكومة هى المسئولة عن النتائج .

وطالب بسرعة التحقيق مع المتحفظ عليهم وان يكون التحفظ على المصابين بامراض فى داخل مستشفيات والبالغين ٦٥ سنة فى المنازل وطالب بمراجعة موقف اساتذة الجامعات . وقال أن عمليات القبض والتحفظ تمت كلها فى الفجر ، وهذا يعنى عودة زائر الفجر فقاطعه الدكتور صوفى أبو طالب قائلا ان زائر الفجر فى الماضى كان يقوم **دون سند من القانون أو الدستور ، اما ما تم من اجراءات فقد تم طبقـا للمادة (٧٤) من الدستور .**

وقال فكرى مكرم عبيد نائب رئيس الوزراء لشئون مجلس الشعب انه من حق للشعب أن يعرف حقيقة ماجرى من حزب العمل ومواقفه المتناقضـة وتحوله من « معارض » الى حزب « مناهض » ونحن لا ننس أن المهندس ابراهيم شكرى قد حضر معنـا فى مجلس الوزراء لاطلاعه على كافة وثائق اتفاقيات السلام ووافق معنا عليهـا واعلن ذلك فى مجلس الشعب مؤكدا اقتناعه بها ومؤيدا لهـا ، وفجـأة تحول من مؤيد الى رافض للسلام . وهذا الموقف وحده يكفى دليلا على ما اصاب حزب العمل من اضطراب فى الحركة وخروج على المسار السليم

وقال المستشار حلمى عبد الاخر وزير شئون مجلس الشعب : لقد كان اجدر بالاخ ابراهيم شكرى أن يضيف

شيئا مفيدا الى تقرير اللجنة وليكن على سبيل المثال توصية عملية تضاف الى التوصيات التى تضمنها تقرير لجنة الرد على بيان رئيس الجمهورية ، ذلك لان من شأن مثل هذه الاضافة أن تدعم الوحدة الوطنية . ولم أكن أتصور ان يقصر كلمته على الدفاع عن حزب العمل الذى مهما كان حجمه فهو ليس أهم من وحدة الوطن وسلامة الامة .

وقال حافظ بدوى : لو اننى كنت كاتب قائمة الاتهام فى الاحداث الاخيرة لكان حزب العمل على رأس هذه القائمة لان هناك وقائع مادية تدينه .

لقد شعر شعبنا الواعى الاصيل بخطر الفتنة .. ومن أجل هذا قرر مجابهة الموقف ، فنحن لا نعرف ان الدين هو الضرب بالسكاكين أو تحريم الصلاة خلف ائمة المسلمين . ولقد تعودنا نحن المسلمين فى طول مصر وعرضها أن نشارك اخواننا المسيحيين فى احتفالاتهم بالاعياد داخل المنازل والكنائس ، ولقد أخذتنا الحيرة حينما أغلق رئيس الكنيسة أبوابها ومنع الصلاة فيها ، ولكننا فيما بعد أدركنا انه كان يريد اشعال نار الفتنة التى تحرق كل شىء .

من اجل هذا كله جاءت مبادرة الرئيس السادات لضرب الفتنة بمجرد ان اطلت برأسها . ونحن نؤيده فيما فعل حماية للوطن ، وتوفيرا لامن واستقرار أبناء مصر جميعا .

وقالت **الفت كامل (حزب الاحرار)** ان حزب الاحرار لا يخالجه ادنى شك فى ضرورة المواجهة الحاسمة لاخطر الفتن التى كادت تهدد سلامة مصر ، باعتبارها الدرع الواقية أمام مطامع الحاقدين . **من هنا فان الحزب يرى ان الاجراءات التى اتخذها الرئيس ضرورة قومية فرضتها المصلحة العليا للبلاد ، حفاظا على وحدتها الوطنية.**

ونرى أن المحاكمة العلنية والسريعة سوف تكون الصخرة التى تتحطم عليها كافة الادعاءات ، بل هى التأكيد الفعلى لكشف الحقائق أمام الشعب . وإن ثورة مايو التى اكدت حقوق الانسان لن تضن بالاعتبارات الانسانية للمتحفظ عليهم خاصة المرضى وكبار السن .

وقال البرت برسوم سلامة : اننا نشارك الرئيس فى كل ما قال ، وننحنى احتراما واجلالا للشعب الذى قال : نعم . وان الفتنة التى حدثت فى مصر لو قامت فى أى بلد آخر لاكلت الزرع والحرث والنسل ..ولكن الامر فى مصر لم يستغرق سوى أيام تم فيها اقتلاع جذور الفتنة .

ان الرئيس السادات وقف الى جوار رجال الدين ، وأرسى أسس المحبة التى تصنع كل شىء ولا تسقط أبدا وهذه شريعتنا وشريعة الاسلام .

وقال **الدكتور ابراهيم عوارة (مستقل)** ان شعب مصر بتراثه العريق يرفض محاولات بث الفرقة بين أبنائه ولايوجد أى مصرى يقبل أن يكون صنيعة العدو وطالب بسرعة اجراء التحقيق مع المتحفظ عليهم ، ومن يثبت تآمره يلقى جزاؤه بلا رحمة ولا شفقة لان من لا يرحم يجب ألا نرحمه .

وقال **الدكتور محمد محجوب** : ان ما نحن بصدده اليوم قضية مصر كلها التى ظلت منذ بداية التاريخ ساحة للامن والمحبة والوئام .

ولقد عز على الشيوعية أن ترى مصر مستقرة بأبنائها ، مؤمنة بربها فأرادت أن تدخل اليها من باب الدين لتشعل نار الفتنة . وأكد أن ما حدث موجة طارئة سلم الله منها مصر بقيادة الرجل المؤمن أنور السادات .

وقالت **الدكتورة زينب السبكى** انه يبدو ان هناك أيدى خفية تشعل نار الفتنة بين المسلمين والمسيحيين مما يفرض علينا جميعا التصدى لها بحزم حفاظا على الوحدة الوطنية التى عرفت بها مصر منذ تاريخها الطويل .

وعند هذا الحد وافق المجلس على قفل باب المناقشة فى الموضوع . وتقرر احالة التوصيات الواردة فى تقرير اللجنة العامة عن الفتنة الطائفية الى الحكومة .

حافظ بدوى

البرت برسوم

ابراهيم شكرى